

## المحور الثاني: انواع قوانين البيئة

إن الأهمية البالغة التي أصبح يحضى بها القانون البيئي في المجال الدولي والداخلي حتمت عليه أخذ منحنيات جديدة في إطار اختصاصاته، وعلى هذا الأساس نتج ولادة فروع جديدة للقانون البيئي ، وكل فرع من هذه الفروع يهدف الى تحقيق الاستدامة البيئية والحد من العوامل والمؤثرات المضرة بالبيئة.

وستتناول في هذا المجال مجموعة من فروع قانون البيئة:<sup>i</sup>

### اولا: - القانون الدولي للبيئة

ان الاهتمام الدولي بالبيئة العالمية حتم على المجتمع الدولي الدفاع عن الطبيعة من خلال المحاولات الجادة بداية من القرن التاسع عشر ، إذ بدأ الاهتمام بتنظيم المجاري المائية و الأنهار والبحيرات خاصة مع إبرام معاهدة باريس سنة 1814 والتي احتوت على المبادئ القانونية التي تنظم استخدام مياه نهر الراين بين الدول التي يمر بها.

ونتيجة لجهود المنظمات الدولية الفاعلة في مجال حماية البيئة بعقدتها لمؤتمرات دولية وإقليمية متعددة نشأ القانون الدولي للبيئة وهو فرع من فروع القانون الدولي العام الذي يشمل على مجموعة من القواعد القانونية الاتفاقية والعرفية التي تنظم وتضبط سلوك أشخاص المجتمع الدولي ، بهدف حماية البيئة العالمية من ماء و هواء ومناخ وحيوانات وطيور من المخاطر المحدقة بها نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي.

### - مفهوم القانون الدولي للبيئة

عرفه الفقه بأنه تلك المعايير والقوانين المنصوص عليها من قبل النظام القانوني الدولي والتي تتولى عملية التغيرات البيئية بشكل مباشر ، أو غير مباشر التي يتسبب فيها النشاط البشري بشرط اقرار المجتمع الدولي بأنها ذات تأثير ضار على البيئة.

يقوم هذا القانون على مجموعة من القواعد القانونية التي تجد مصادرها في المعاهدات والاتفاقيات الدولية اضافة الى العرف الدولي ، والمبادئ العامة للقانون ، وقرارات القضاء الدولي في مجال حماية البيئة ، وتحديد المسؤولية الدولية عن تلوثها.

تمتاز قواعد القانون الدولي للبيئة مقارنة مع الفروع الأخرى للقانون الدولي بحداتها ، وذلك بسبب إهتمام المجتمع الدولي بالقضايا البيئية مؤخراً نتيجة للانتهاكات المتكررة عليها بسبب التقدم الصناعي وظهور مشاكل بيئية خطيرة مثل الاحتباس الحراري وتغير المناخ ، ومشكلة تلوث المياه ونفوق الحيوانات والأسماك.

و قانون حماية البيئة هو القانون الذي يحدد بشكل واضح الإطار القانوني العام الذي يسعى إلى تنفيذ سياسات خاصة بحماية البيئة الوطنية في الدول، بهدف الوقوف في وجه التحديات الكبيرة التي تؤثر سلباً بشكل كبير على صحة الحياة البشرية، وذلك من خلال دراسة التدهور والتلوث الذي تتعرض له، والأسباب التي تقف وراء ذلك، وكذلك إيجاد السبل التي من شأنها أن تعزز الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة، والتي من شأنها أن تؤمن الحياة الطبيعية والصحية للبشر، وأن تحقق الاستقرار البيئي. وينص هذا القانون بشكل رئيس على أن هناك حقاً طبيعياً لكل إنسان بأن يعيش في بيئة سليمة وصحية ومستقرة، خالية من كافة المؤثرات الضارة على صحته، والتي تشكل خطراً حقيقياً على حياته.

## **ثانياً: - القانون الجنائي للبيئة:**

يلعب القانون الجنائي دوراً مهماً في مجال حماية البيئة من خلال تجريمه للأفعال السلبية التي تلحق الضرر بالبيئة .

ويعرف القانون الجنائي للبيئة بأنه القانون الذي يهتم بدراسة الظاهرة الإجرامية التي تشكل اعتداءً غير مشروع على البيئة، كما يهتم هذا القانون ببيان العقوبات المقررة للأعمال الغير مشروعة التي تمس بالبيئة وبجماليتها.

أو هو مجموعة القواعد القانونية الموضوعية والإجرائية المقررة لحماية البيئة سواء على المستوى الدولي من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية أو على المستوى الداخلي من خلال

القوانين و المراسيم والتنظيمات الداخلية وتهدف كل هذه القواعد إلى التصدي للانتهاكات على البيئة وذلك بسن مجموعة من العقوبات على مرتكبي الجرائم البيئية.

### **ثالثاً: القانون الإداري للبيئة:**

القانون الإداري بشكل عام هو ذلك القانون الذي يخاطب الإدارة، بمعنى أنه يستمد قواعده من السلطات الإدارية في الدولة ويحدد الاختصاصات التي تمارسها كل هيئة إدارية ويحدد الأحكام تعاملها مع الأفراد.

أما القانون الإداري للبيئة فهو فرع من فروع القانون الإداري يتشكل من مجموعة القواعد القانونية واللوائح والقرارات الصادرة عن الجهات المعنية في الدولة، والهدف الرئيسي من هذا القانون هو تنظيم الهيئات و المؤسسات الإدارية البيئية ، كما يحد هذا القانون صلاحيات و أنشطة المؤسسات البيئية ومسؤوليتها إزاء حماية البيئة .

كما يهدف هذا القانون إلى المحافظة على الثروات الطبيعية ، وحماية البيئة البشرية ، والتصدي لجميع أشكال التلوث .ويأخذ القانون الإداري للبيئة مجموعة كبيرة من المجالات المختلطة من خلال قانون الصحة وقانون تسيير النفايات و قانون التهيئة والتعمير ، وقانون الغابات و قوانين أخرى.<sup>ii</sup>

---

<sup>ii</sup>